تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٢٦٩

٨ صفحات | الثلاثاء ٢٦ ربيع الآخر ١٤٤٦ هـ ٢٩ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

شـــدد على تطويـــر منظومـــة إنـــذار مبكر لـــدرء الحرائـــق..

مجلس الوزراء يناقش مقترحات عملية لمعالجة المشكلات التي يعاني منها المواطن

تفاصيل على موقع تشرين

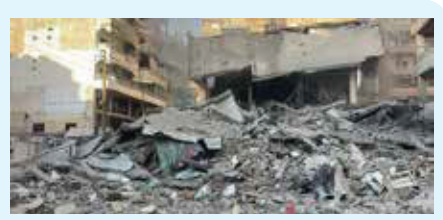

أميركـــا تلقـــي ستـــاراً ملغومـــاً علـــى ســـياق تفاوضـــي جديـــد يستهـــدف لبنـــان.. مـــا علاقـــة الانتخابـــات الأميركيـــة؟

يبقى الوضع في المنطقة من حيث التصعيد أو التهدئة على حاله، أي بمعنى رهن الانتخابات الأميركية وإفرازاتها، يُضاف إليه الرد الإيراني على الرد الإسرائيلي، بالتزامن مع حديث متواتر عن سياق تفاوضي نتيجته الحتمية هي الفشل مع استمرار التعنت والرفض الإسرائيلي سواء في لبنان أو غزة لأي هدنة أو مسار، وإذا كان الفشل بدهياً في هذه المرحلة واعتدنا عليه، إلّا أن الأخطر من الفشل ما يُساق تحت الستار التفاوضي ولا سيما لناحية لبنان الذي قيل إن المبعوث الأميركي عاموس هوكشتاين سيعود إليه مجدداً حاملاً كما الزيارة السابقة شروط الاستسلام وفرض التفاوض تحت النار، إلّا أن الأخطر أيضاً في تلك الشروط هو ليس الاستسلام بقدر ما هو محاولة أميركية- إسرائيلية التفافية لتهيئة الأرضة المناسبة للكيان الإسرائيلي لاحتلال لبنان هذه من جهة.. ومن جهة ثانية لتغير موازين القوى بعدما تعثر ذلك في العملية العسكرية البرّية التي تتم في الجنوب منذ ما يُقارب الشهر.

2

٢٠٠ مليار ليرة قيمة بذار محصولي القمح والشعير المسلّمة لـ«إكثار البذار».. والتعاقد لاستيراد ٥ آلاف طن بذار بطاطا

3

شقاء وبؤس العائدين من يبددهما؟.. الدعم الدولي ضرورة ملحة لترميم المنازل وتدبر شؤون المعيشة

لم تفارق علامات الشقاء والبؤس وجوه أولئك العائدين من لبنان نتيجة الحرب المجنونة التي يشنها الكيان الصهيوني عليه، حيث غادروا على وجه السرعة وتحت القصف، فلم تسعفهم الظروف أن يتمكنوا حتى من لملمة أشيائهم الخاصة، ودخلوا البلاد متجهين إلى مدنهم وبلداتهم، ولولا استضافة المجتمع المحلي للكثيرين منهم لما وجدوا مكاناً يأوون إليه، وخاصةً أن بعضهم ليس لدية بالأصل منزل، ومن لديه منزل فهو بحال يرثى له نتيجة الأضرار التي لحقت به خلال السنوات الفائتة، ويحتاج إلى مبالغ طائلة حتى يتم ترميمه وإعادة تأهيله وتأثيثه، الأمر الذي يحتم ضرورة تقديم مساعدات دولية داعمة لهم، بيد أن الإمكانيات المتاحة لدى الحكومة السورية لا تتيح تحمل مثل تلك الأعباء الكبيرة.

5

منشآت أقدم منطقة صناعية في حلب تتراجع إلى ١١٠٠ منشأة.. والأسباب تتحدث عن نفسها

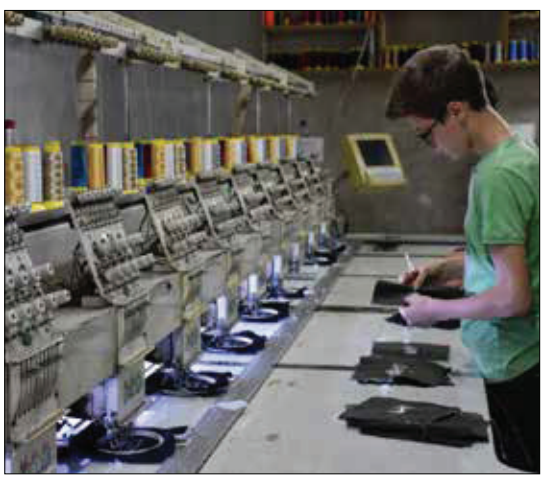

4

«التجارة الداخلية» في طرطوس لن تزود الصهاريج بمادة مازوت التدفئة قبل المعايرة والترصيص 3

العائلات السورية العائدة من لبنان بحاجة لبرامج إسكان وفرص عمل 5

من خارج النسق.. غيث ظاهر يُفتش عن الجماليات في قلب الخشب 6

أميركا تلقي ستاراً ملغوماً على سياق تفاوضي جديد يستهدف لبنان.. ما علاقة الانتخابات الأميركية؟

■ تشرين- هبا علي أحمد:

يبقى الوضع في المنطقة من حيث التصعيد أو التهدئة على حاله، أي بمعنى رهن الانتخابات الأميركية وإفرازاتها، يضاف إليه الرد الإيراني على الرد الإسرائيلي، بالتزامن مع حديث متواتر عن سياق تفاوضي نتيجته الحتمية هي الفشل مع استمرار التعنت والرفض الإسرائيلي سواء في لبنان أو غزة لأي هدنة أو مسار، وإذا كان الفشل بدهيا في هذه المرحلة واعتدنا عليه، إلا أن الأخطر من الفشل ما يساق تحت الستار التفاوضي ولا سيما لناحية لبنان الذي قيل إن المبعوث الأميركي عاموس هوكشتاين سيعود إليه مجددا حاملا كما الزيارة السابقة شروط الاستسلام وفرض التفاوض تحت النار، إلا أن الأخطر أيضا في تلك الشروط هو ليس الاستسلام بقدر ما هو محاولة أميركية- إسرائيلية التفافية لتهيئة الأرضة المناسبة للكيان الإسرائيلي لاحتلال لبنان هذه من جهة.. ومن جهة ثانية لتغير موازين القوى بعدما تعثر ذلك في العملية العسكرية البرية التي تتم في الجنوب منذ ما يقارب الشهر، إضافة إلى مراكمة نقاط القوة لدى المقاومة اللبنانية/ حزب الله، بمعنى ما عجز عنه بالميدان يعمد إلى تعويضه والالتفاف عليه بالسياسة، ولا سيما بعد ما بدا إلى حد الآن أن الميدان هو من يرسم ويضع الشروط.

لكن ما هي الفرص المتاحة لتحقيق كيان الاحتلال لمراميه؟.. هذا ما ستكشفه الأيام المقبلة، إذ لا يُمكن الجزم بأي سيناريو تبعاً للتطورات اللحظية.

التفافات مُعتادة

في المعطيات، أشارت مصادر إخبارية إلى أن «إسرائيل» تسعى للتوصل إلى صفقة شاملة في لبنان تقوم على إلغاء توسيع العملية البرية، مقابل دعم الولايات المتحدة حظراً بحرياً وبرياً وجوياً على لبنان يمنع إعادة التأهيل العسكري لحزب الله وتسليحه، وأن صفقة لبنان تهدف إلى وقف إطلاق النار لمدة ٦٠ يوماً، تتم من خلالها مناقشة تفاصيل الاتفاق كاملاً، في حين نفت مصادر داخل الاحتلال إجراء مشاورات مع واشنطن لمنع توسيع القتال في لبنان لـ ٦٠ يوماً، وهذا النفي يؤكد أن وقف إطلاق النار مازال محظوراً أميركياً وإسرائيلياً مع ترحيله إلى ما بعد الانتخابات الأميركية في الخامس من تشرين الثاني المقبل.

.. وإذا وضعنا النفي جانباً، فما سبق ذكره هو التفاف على القرار ١٧٠١ والبحث عن قرارات جديدة تفرضها المرحلة و«الشروط» الإسرائيلية- الأميركية التي تعمل على تغيير موازين القوى وصولاً إلى فرض واقع احتلالي في لبنان وعندها – وفيما بعد يتم التفاوض بناء على هذا الواقع وما ستصل إليه الحال وبناء على رغبة واشنطن و«تل أبيب»، بالمحصلة – فإن رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو ليس مُستعداً للتفاوض على وقف إطلاق النار سواء في غزة أو لبنان في هذه المرحلة، وهذه هي الحقيقة التي يجب التذكير بها والإضاءة عليها لفهم مجمل المشهد الراهن والقادم إلى ما بعد من سيحكم أميركا. وفي وقت سابق أمس، كشفت شبكة «سي إن إن» أنّ محادثات وقف إطلاق النار لا يُتوقع أن تشهد تقدماً كبيراً حتى يتم الإعلان عن الفائز في الانتخابات الرئاسية الأميركية، وأنّ الجولة الأخيرة من المحادثات التي بدأت في العاصمة القطرية الدوحة أمس الأول لم تركز على التوصل إلى اتفاق لإطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين ووقف إطلاق النار، بل على دفع العملية إلى الأمام، لافتة إلى أنّ المحادثات تطرّقت إلى الحرب ضد لبنان، فضلاً عن إيران وتأثيرها الإقليمي، مع توقع عقد جولة أخرى من المحادثات خلال الأيام القليلة القادمة.

يوميات جبهات المقاومة

على العموم فإن الكلمة تبقى للميدان

الأخطر حالياً هو ما يُساق تحت الستار التفاوضي ولا سيما لناحية لبنان الذي يُقال إن هوكشتاين سيعود إليه مجدداً حاملاً شروط الاستسلام كما في الزيارة السابقة

المقاوم على اتساع جبهاته وكل من حسب موقعه ودوره، سواء سياسياً وعسكرياً ودبلوماسياً، مع ما ينطوي ذلك على رسائل للإقليم والخارج.

ويستمر حزب الله في عملياته ضد مستوطنات الاحتلال شمال فلسطين المحتلة، بالتوازي مع تصديه لقوات الاحتلال عند الحافة الأمامية جنوب لبنان، محققاً إصابات مباشرة، بالتزامن مع تعيين الشيخ نعيم قاسم أميناً عاماً لحزب الله.

وأعلنت قيادة حزب الله، اليوم الثلاثاء، توافق مجلس الشورى على انتخاب الشيخ قاسم أميناً عامّاً للحزب، موضحة أنّ ذلك يأتي «انطلاقاً من التمسك بمبادئ حزب الله وأهدافه، وعملاً بالآلية المعتمدة لانتخاب الأمين العام»، داعيةً إلى تسديده في هذه المهمة في قيادة حزب الله ومقاومته.

وفي الميدان اليمني، نفذت القوات المسلحة اليمنية عملية عسكرية نوعية استهدفت المنطقة الصناعية للاحتلال الإسرائيلي في منطقة عسقلان جنوب فلسطين المحتلة، بعدد من الطائرات المُسيّرة، ونجحت في الوصول إلى أهدافها، وذلك رداً على جرائم العدو الإسرائيلي في قطاع غزّة ولبنان، مع التأكيد أنّ العمليات العسكرية اليمنية لن تتوقف إلا بوقف العدوان، ورفع الحصار عن قطاع غزّة، ووقف العدوان على لبنان.

اللافت على جبهة إيران- إن أمكن تسميتها كذلك- ولا سيما بعد تصاعد المواجهة واتساعها ولكونها مفتوحة على كل الاحتمالات بين طهران و« تل أبيب».. اللافت ما أتى على لسان المتحدثة باسم الحكومة الإيرانية فاطمة مهاجراني بأن الجمهورية الإسلامية قررت رفع ميزانية القطاع العسكري للعام المقبل بنسبة ٢٠٠٪.

محاولة أميركية- إسرائيلية التفافية لتهيئة الأرضة المناسبة لاحتلال لبنان وتغير موازين القوى بعدما تعثر ذلك بالعملية العسكرية البرّية

وعن العدوان الإسرائيلي على إيران، أكدت أنّه كان انتهاكاً لسيادة بلادها، وأنّ إيران ستستخدم حقها في الرد بأفضل طريقة، مشيرة إلى أنّ «المجلس الأعلى للأمن القومي سيحدد زمن وكيفية الرد الإيراني على العدوان الإسرائيلي».

انتهاك للقانون الدولي

إلى ذلك، استشهد ٧٧ فلسطينياً وأصيب وفقد العشرات اليوم من جراء مجزرة جديدة ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي في بيت لاهيا شمال قطاع غزة بعد قصفه عمارة سكنية من ٥ طبقات.

ووفق وسائل إعلام محلية، فإنّ المبنى المستهدف يضم أكثر من ١٠٠ نازح من مناطق مخيم جباليا وتل الزعتر، فيما تتواصل المناشدات من جانب الأهالي لانتشال عالقين ومفقودين من تحت الأنقاض.

وقال مدير مستشفى كمال عدوان: إنّ معظم المصابين في مجزرة مشروع بيت لاهيا قد يستشهدون بسبب نقص الإمكانيات، وذلك وسط قصف إسرائيلي يتعرض له محيط المستشفى شمال القطاع، بالتزامن أحرقت قوات الاحتلال مدرسة الفاخورة التابعة لـ«أونروا» في مخيم جباليا، شمال قطاع غزة.

في هذه الأثناء، تتواصل الإدانات لقرار كيان الاحتلال الإسرائيلي حظر أنشطة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «أونروا»، إذ حمّلت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الأمم المتحدة مسؤولية مواجهة قرار الاحتلال بحظر «أونروا»، داعية إلى طرد الاحتلال من عضوية الأمم المتحدة وهيئاتها المختلفة ومحاصرته وعزله ومعاقبته، في حين أكدت منظمة التعاون الإسلامي أن حظر الاحتلال عمل الوكالة محاولة لتصفية قضية اللاجئين وحق العودة.

وكان «الكنيست الإسرائيلي» قد أقرّ أمس بالأغلبية قراراً يمنع أنشطة «أونروا» في المناطق الخاضعة لسيطرة الاحتلال، بحيث صدّق على القرار ٩٢ عضواً، في مقابل اعتراض ١٠ أعضاء.

وقوبل هذا القرار بإدانات فلسطينية وعربية ودولية، ووصفه المفوّض العام للوكالة، فيليب لازاريني، بالشائن والسابقة الخطرة، مؤكداً أنّه يعارض ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

٢٠٠ مليار ليرة قيمة بذار محصولي القمح والشعير المسلّمة لـ«إكثار البذار».. والتعاقد لاستيراد ٥ آلاف طن بذار بطاطا

■ تشرين - ميليا اسبر:

وضعت المؤسسة العامة لإكثار البذار خطتها للموسم الزراعي ٢٠٢٤ ـ ٢٠٢٥ لإنتاج ٦٠ ألف طن من بذار القمح و ٤ آلاف طن من بذار الشعير وحوالي ٢٥٠٠ طن من بذار البطاطا، حسب ما ذكره مدير عام المؤسسة عثمان الدعيمس لـ؟ تشرين ؟، موضحاً أن المؤسسة باشرت بتنفيذ هذه الخطة باستقبال طلبات الفلاحين الراغبين بالتعاقد معها لإنتاج بذار محاصيل القمح والشعير والبقوليات، وكذلك لإنتاج بذار البطاطا من خلال المشروع الوطني لإنتاج بذار البطاطا لمرحلتي البيوت الشبكية والحقول المفتوحة، علماً أن لجانها الفنية بدأت عمليات الكشف الحقلي على حقول الفلاحين الراغبين بالتعاقد مع المؤسسة للتأكد من استيفائهم للشروط المطلوبة للتعاقد.

جاهزة للبيع

وأوضح الدعيمس أنه يوجد لدى المؤسسة رصيد من بذار القمح يبلغ حوالي ٧٣ ألف طن، بدأت أعمال غربلتها وإعدادها منذ بداية الشهر السادس ضمن مراكز الغربلة العائدة للمؤسسة، وذلك بالطاقة القصوى لهذه المراكز من خلال ورديات عمل على مدار الساعة، لافتاً إلى أن إجمالي الكميات المغربلة والمعقمة والجاهزة للبيع بلغ ٢٦ ألف طن، أما بالنسبة لبذار الشعير فيتوفر لدى المؤسسة ٥٠٠٠ طن، منها ٢٠٠٠ طن مغربلة ومعقمة وجاهزة للتوزيع.

تعاقد لاستيراد ٥ آلاف طن بذار بطاطا

وفيما يخص بذار البطاطا، بيّن أن كمية البذار المنتجة محلياً والمتوفرة لدى المؤسسة تصل إلى ٧٠٠ طن، ومعظم هذه الكميات مخصصة للتعاقد مع الفلاحين لزراعتها خلال العروة الربيعية القادمة، أما بالنسبة لبذار البطاطا المستوردة، فأوضح أن المؤسسة أنهت الإعلان عن الكمية التي تم اكتتاب الفلاحين عليها وتبلغ ٥٠٠٠ طن، وقد وصلت حالياً إلى مرحلة إنهاء إجراءات التعاقد والبدء بإجراءات الاستيراد التي هي من الشركات الأوروبية المتميزة والرائدة في هذا المجال.

٢٠٠ مليار قيمة بذار القمح والشعير

وكشف أن إجمالي قيمة بذار محصولي القمح والشعير المسلّمين إلى المؤسسة من الفلاحين المتعاقدين بلغ ما يقارب ٢٠٠ مليار ليرة، مشيراً إلى أن المؤسسة باشرت عملية توزيع البذار على الفلاحين وفقاً للترخيص الزراعي الصادر عن مديريات الزراعة حسب الأسعار الصادرة عنها البالغة ٦٠٠٠ ليرة للكغ الواحد من بذار القمح و٣٧٠٠ للكغ الواحد من بذار الشعير.

أما بذار البطاطا، فذكر الدعيمس أن المؤسسة تؤمن جزءاً من الاحتياج من خلال المشروع الوطني لإنتاج البذار والذي يهدف إلى إنتاج بذار البطاطا محلياً وبخبرات وطنية كاملة، الأمر الذي يسهم في تخفيض الكميات المستوردة، وتالياً التوفير في القطع الأجنبي اللازم لاستيراد البذار.

معوقات العمل

مدير عام مؤسسة إكثار البذار تحدث عن معوقات العمل، وأهمها قدم مراكز غربلة وإعداد البذار وبالتالي انخفاض طاقتها الإنتاجية وكثرة أعطالها، إضافة إلى النقص في الكادر الفني الخاص بصيانة هذه المراكز، منوهاً إلى أن المؤسسة ساهمت بحل هذه الصعوبات من خلال العمل ضمن المراكز بنظام الورديات المتواصلة طوال اليوم لمدة ٢٤ ساعة، إضافة إلى تشكيل ورشات فنية متخصصة متنقلة للعمل على صيانة الأعطال التي قد تحصل في أي مركز من المراكز بشكل فوري، وأيضاً منحت العاملين في هذه المراكز الحوافز التشجيعية المادية التي تتناسب مع الجهود المتميزة من قبلهم في تنفيذ الأعمال والمهام المنوطة بهم، وهناك صعوبات أخرى كالنقص في أعداد العاملين في معظم الاختصاصات (مهندسين ـ مراقبين –سائقين) وأيضاً هناك نقص في عدد الآليات العائدة للمؤسسة، ولاسيما الشاحنات، وتسعى المؤسسة بشكل دائم إلى إيجاد حلول لهذه المشكلات بالتعاون والتنسيق مع الوزارة والجهات الوصائية صاحبة العلاقة.

«التجارة الداخلية» في طرطوس لن تزود الصهاريج بمادة مازوت التدفئة قبل المعايرة والترصيص

■ تشرين -أيهم إبراهيم:

على الرغم من فتح الباب أمام المواطنين للتسجيل على مخصصاتهم من مازوت التدفئة إلا أن التوزيع لم يبدأ فعلياً في محافظة طرطوس بعد، وكما جرت العادة يبدأ التوزيع من المناطق الأكثر برودة وبالتدريج .

وفي هذا العام قد يضطر الكثير من المواطنين لبيع مخصصاتهم في السوق السوداء لغلاء المادة من جهة بعد رفع أسعارها وتواضع الكمية الموزعة من جهة أخرى التي بالكاد تكفي لمدة ١٠ ايام في المناطق الريفية الباردة التي يعتمد أغلبية سكانها على الحطب كمصدر أساسي للتدفئة، ناهيك بمشكلة قيام الكثير من صهاريج التوزيع بالتلاعب بالكيل وتقاضي أجور نقل وتوزيع زائدة .

و في هذا السياق أوضح نديم علوش مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك بطرطوس أنه لا يمكن السماح بتزويد أي صهريج بمادة مازوت التدفئة قبل تجديد بطاقة المعايرة من شعبة المكاييل والمقاييس في المديرية، إضافة إلى عملية الترصيص، وأن المديرية وجهت دورياتها وشُعبها في المناطق لتشديد الرقابة على عمل الصهاريج وتلقي شكاوى المواطنين ومعالجتها .

وفيما يخص أجور نقل وتوزيع المادة أشار علوش إلى تحديد قرار بدل الخدمات رقم ٣٢ الصادر عن محافظة طرطوس مبلغ ١٠٠ ليرة سورية لكل ليتر في حال كانت الكمية الموزعة أقل من ١٠٠ ليتر وعلى هذا الأساس فالمبلغ الذي يستوجب دفعه من المواطن كأجور نقل وتوزيع ٥ آلاف ليرة سورية فقط .

الإدارة الضريبية تفرض إجراءات جديدة تعزز الالتزام بالربط الإلكتروني

تشرين - إبراهيم غيبور:

إجراءات جديدة تطالع بها الإدارة الضريبية المكلفين الملزمين بالربط الإلكتروني تهدف إلى تعزيز الالتزام الضريبي لديهم لجهة تطبيق آلية الربط للفواتير المصدرة من قبلهم.

هذه الإجراءات ليس الهدف منها التضييق على المكلفين والوقوف على واقع التزامهم بالربط الإلكتروني، بقدر ما هي خطوة لمعالجة مكامن الخلل في التطبيق وتداركها بما يتماشى مع خطة الإدارة الضريبية الرامية لأتمتة جميع أعمالها.

ومن أجل تعزيز الالتزام المذكور، فقد وجهت الهيئة العامة للضرائب والرسوم تعميماً جديداً إلى مديريات المالية في المحافظات حصلت «تشرين» على نسخة منه تطلب فيه إبلاغ المكلفين الخاضعين لرسم الاتفاق الاستهلاكي عند التقدم ببياناتهم الضريبية لدى الماليات بذكر إجمالي قيمة الفواتير المرحلة عبر آلية الربط الإلكتروني، كعدد الفواتير، وقيمة الرسم المحصل من الزبائن وإضافاته، وذلك عبر البرنامج المحاسبي المعتمد حصراً، وتدقيق ذلك بشكل مباشر، أو لاحق عبر التدقيق المكتبي باستخدام برنامج الربط الإلكتروني لديكم وخلال ٥ أيام عمل.

وأكدت الهيئة أنه يقع على عاتق المكلف إبلاغ مديريات المالية في حال وجود أي خلل يعوق ترحيل الفواتير خلال المدة المحددة بموجب القرار /١٠١٩/ الصادر في الثامن من الشهر الجاري.

ويتم استخدام تطبيق الإدارة الضريبية للربط الإلكتروني المجاني لترحيل الفواتير بوساطة لصاقات رمز الاستجابة السريعة المنسقة على الفاتورة الورقية في حال الضرورة حصراً بعد أخذ موافقتكم الخطية، ولكل مكلف على حدة ولفترة محددة حسب كل حالة.

ووفق التعميم، تقوم لجنة مختصة من الفنيين لدى مديريات المالية في المحافظات بتدقيق الخلل الحاصل بناء على طلب المكلف، وتقدم تقريرها إلى اللجنة الفرعية في المديرية المعنية التي ترفع بدورها تقريراً بالحالة إلى اللجنة المركزية في الإدارة الضريبية مشفوعة بالرأي الصريح.

وشدد التعميم أيضاً على ضرورة التزام مراقبي الدخل المقطوع خلال زياراتهم الدورية إلى مراكز عمل المكلفين بتدوين ملاحظاتهم عن آلية الربط الإلكتروني لدى المكلف وفق الضوابط المحدد للربط الإلكتروني ولاسيما الصادرة بالقرار ١٨٥ تاريخ ٥/١٠/٢٠١٣ ورفعها إلى اللجنة الفرعية مشفوعة بالرأي الصريح.

والجدير بالذكر أن تعميم الهيئة بهذا الخصوص يأتي ضمن سلسة إجراءات لإحلال الربط الإلكتروني لجميع المكلفين، وذلك تنفيذاً لأحكام قانون الضريبة على الدخل ٢٤ لعام ٢٠٠٣ وتعديلاته ولاسيما بالمرسوم التشريعي رقم /٣٠/ لعام ٢٠٢٠، وكذلك أحكام المرسوم التشريعي ١١ لعام ٢٠١٥ وتعديلاته، بهدف تعزيز الإلتزام الضريبي لدى المكلفين لجهة آلية تطبيق الربط الإلكتروني للفواتير المصدرة من قبلهم والالتزام بالضوابط الخاصة به.

منشآت أقدم منطقة صناعية في حلب تتراجع إلى ١١٠٠ منشأة.. والأسباب تتحدث عن نفسها

تشرين- رحاب الإبراهيم:

لايزال صناعيو منطقة الكلاسة، التي تعد من أهم وأقدم المناطق الصناعية في حلب، يعانون المشكلات ذاتها المتسببة بعد تراكمها لسنوات في إيقاف حركة الإنتاج في المنشآت الصناعية، وانخفاض عددها، وسط تفاؤل بحلحلة هذه الصعوبات مع الحكومة الجديدة، التي ينظر إليها الصناعيون بعين التفاؤل لناحية اتخاذها خطوات جديدة تنقذ الصناعة في حلب، وخاصة أن بيانها الوزاري ركّز على ضرورة دعم الإنتاج.

؟تشرين؟ تواصلت مع نائب رئيس لجنة منطقة الكلاسة الصناعية محمد قرموز، الذي أكد أنّ واقع هذه المنطقة الصناعية حالياً ليس بأفضل حال، وخاصة من استمرار ذات الصعوبات والمشكلات، التي تسببت في انخفاض عدد المنشآت الصناعية والحرفية إلى مستوى كبير، حيث كان عددها ٢٥٠٠ منشأة صناعية وحرفية لتنخفض إلى ١١٠٠ منشأة فقط، بسبب الضرائب المرتفعة وجولات الدوريات الجمركية التي لا تهدأ في المنطقة، وخاصة أنّ التشوهات الجمركية لم تعالج لحد الآن، وهذا أمر يتوجب معالجته للحد من دخول الدوريات الجمركية، التي يفترض ألّا تتواجد في المناطق الصناعية إلّا بموجب أمر تحرٍّ.

الكهرباء إلى ٢٤ ساعة

وبين قرموز سريان حالة من التفاؤل بين صناعيين الكلاسة مع تولي الحكومة الجديدة مهامها، وخاصة أن بعض القضايا التي يطالب بها الصناعيون في طريقها إلى الحل، كمطالبتهم بتزويد المنطقة بالكهرباء ٢٤ ساعة بدل ١٢ ساعة، أسوة بالمدينة الصناعية في الشيخ نجار وغيرها من المناطق الصناعية المهمة، حيث أدى هذا الخلل في توزيع الكهرباء بين المدينة الصناعية والمناطق الصناعية الأخرى إلى حصول تنافس غير متوازن أثّر سلباً على المنشآت الصناعية بالكلاسة، التي زادت تكاليف إنتاجها قياساً بالمناطق الصناعية الأخرى بسبب انخفاض ساعات التغذية الكهربائية وانقطاعها المستمر، ويضاف إليها تكاليف مستلزمات الإنتاج الأخرى والعقبات المتزايدة على الصناعيين.

ت- صهيب عمراية

عزل المناطق السكنية

وأكد نائب رئيس لجنة منطقة الكلاسة أنّ وعود زيادة ساعات التغذية الكهربائية على مدار اليوم يمكن أن تصبح أمراً واقعاً في ظل تطمينات بهذا الخصوص، وخاصة مع بدء مديرية الكهرباء في حلب خطوة عزل المناطق السكنية عن المنطقة الصناعية في الكلاسة، وهذا ما من شأنه أن يحسّن التغذية الكهربائية بشكل كبير ويزيد الطاقة الإنتاجية في المنشآت.

مناشر الحجر

قرموز لفت إلى أنّ الصناعيين في منطقة الكلاسة، وخاصة العاملين في مجال الصناعات الغذائية والنسيجية، يعانون مشكلة أخرى تؤثر على منتجاتهم نتيجة وجود مناشر الحجر، التي ينشر أصحابها خارج ورشاتهم بدل العمل داخلها، وهذا يضر بالبيئة ويتسبب في تعرض المنتجات الصناعية إلى غبار نشر الحجر، لذا نُظم كتاب بهذا الخصوص، سيرفع إلى محافظ حلب حسين دياب من أجل معالجة هذه المشكلة.

معونة صناعية

وأشار قرموز إلى أن المنشآت الصغيرة والمتناهية الصغر المتضررة والمتعثرة بسبب تداعيات الحرب والزلزال، قد تشهد تحسناً في إنتاجيتها بعد المساعدة والمعونة الصناعية المقدمة من المنظمة الدنماركية، التي ستقدم منحة بمقدار ٢٥-٤٠ مليوناً للمنشآت التي تنطبق عليها شروط معينة، بحيث ستقدم لها عند تحقيق هذه الشروط مبالغ بهذه القيم المالية، لشراء معدات أو مواد أولية، ستسهم من دون شك في إعادة العجلة الإنتاجية في هذه المنشآت المهمة، التي سيؤدي تشغيلها بطاقة أكبر إلى تحسين على أداء المعامل المتوسطة والكبيرة المحتاجة لمنتجات هذه المنشآت المتناهية الصغر.

نقطة مبشرة

ويختم قرموز حديثه بإبداء تفاؤل بتحسن الواقع الصناعي في المنطقة الصناعية بالكلاسة، مع بدء حلّ مشكلة الكهرباء، فهذه نقطة مبشرة تدلل على اهتمام الحكومة الجديدة بالعاصمة الاقتصادية، التي تمنّى أن تحظى بمزيد من الدعم لتحسين الواقع الاقتصادي والمعيشي والمساهمة في النهوض بالاقتصاد المحلي.

شقاء وبؤس العائدين من يبددهما؟..

الدعم الدولي ضرورة ملحة لترميم المنازل وتدبر شؤون المعيشة

■ تشرين - وليد الزعبي:

لم تفارق علامات الشقاء والبؤس وجوه أولئك العائدين من لبنان نتيجة الحرب المجنونة التي يشنها الكيان الصهيوني عليه، حيث غادروا على وجه السرعة وتحت القصف، فلم تسعفهم الظروف أن يتمكنوا حتى من لملمة أشيائهم الخاصة، ودخلوا البلاد متجهين إلى مدنهم وبلداتهم، ولولا استضافة المجتمع المحلي للكثيرين منهم لما وجدوا مكاناً يأوون إليه، وخاصة أن بعضهم ليس لدية بالأصل منزل، ومن لديه منزل فهو بحال يرثى له نتيجة الأضرار التي لحقت به خلال السنوات الفائتة، ويحتاج إلى مبالغ طائلة حتى يتم ترميمه وإعادة تأهيله وتأثيثه، الأمر الذي يحتم ضرورة تقديم مساعدات دولية داعمة لهم، بيد أن الإمكانيات المتاحة لدى الحكومة السورية لا تتيح تحمل مثل تلك الأعباء الكبيرة.

ثمة غصة لم تخبُ بالرغم من محاولة (أم أحمد) إخفاءها وهي تتحدث عن ضيق حالها وأسرتها، حيث عادوا من لبنان بالثياب التي يرتدونها فقط، ولا مدخرات مالية لديهم يمكن أن ينفقوها على ترميم منزلهم وتزويده بالأثاث والتجهيزات الكهربائية المطلوبة، وناشدت المنظمات الدولية بالتدخل العاجل وتقديم الدعم اللازم الذي يمكنهم من إعادة ترتيب شؤون حياتهم من جديد.

وبدا (أبو محمد) حائراً مرتبكاً أمام مسؤولياته الكبيرة تجاه أسرته، فهو غير قادر على استئجار منزل لهم، فيما بقاء الاستضافة لدى الأقارب محرج إذا استمر طويلاً، حتى إنه ممتعض من عدم إمكانية إيجاد عمل يمكن أن يحقق دخلاً يغطي متطلبات معيشة أسرته المكونة من سبعة أشخاص، وتساءل: أين هي جهات الإغاثة الدولية؟ ولماذا لم تبادر إلى الآن بدعم الحكومة السورية لتمكينها من مؤازرة الأسر العائدة لجهة المسكن والمعيشة؟

بدوره عبّر (أبو مهند) عن شكره للتسهيلات التي قدمتها الجهات المعنية بتوجيهات من الحكومة السورية على الحدود، ورعايتها الصحية لأفراد الأسر العائدة وتقديم المعونة الطارئة لهم، لكنه لفت إلى أن هذا التدخل الإسعافي لا يكفي، ولا بد من مساعدات تمكن من تأهيل البيوت المتضررة والبدء بمشروعات صغيرة تتيح دخلاً يغطي نفقات معيشة الأسر، وهذا ما يستدعي المنظمات الدولية أن تأخذ دورها الإنساني بتقديم المساعدات الكافية والوافية لتمكين العائدين من بدء حياتهم من جديد.

من جهته رئيس بلدية بصر الحرير أيمن الحريري ذكر أن عدد العائلات الوافدة من لبنان إلى بلدتها بصر الحرير بلغ ٣٣٤ عائلة، وبعضها راجعت فرع الهلال الأحمر واستفادت من حصص الإيواء، لكن غيرها ممن لا يحمل أفرادها وثائق بسبب الدخول والخروج غير الشرعي من الحدود لم تحصل على أي مساعدة، ويتم التواصل بهذا المنحى حالياً للمعالجة.

وأشار إلى أن هناك صعوبة في تأمين السكن للعائدين، وذلك لوجود منازل متضررة لم يتم ترميمها، حيث تسبب ذلك بأن ثلاث عائلات مثلاً تقطن في منزل واحد، أي كل أسرة في غرفة، وهو أمر لا يعقل استمراره، وقد اطلع الهلال الأحمر على هذا الواقع.

وبيّن رئيس البلدية أن حوالي ٣٠٠ منزل بحاجة للترميم والتأهيل، كما توجد عدة مدارس تحتاج إلى تأهيل جزئي لاحتواء التلاميذ والطلاب من أبناء الأسرة العائدة من لبنان، خاصةً أن عددهم أصبح حوالي ٥٠٠ تلميذ وطالب موزعين حالياً على مدارس البلدة المستثمرة، ما أدى إلى حدوث تزاحم وضغط كبير في صفوفها، وقد يؤثر هذا إذا ما استمرت الحال على ما هي عليه سلباً على التحصيل الدراسي لأغلبية الطلاب، لافتاً إلى أنه تمت المطالبة بـ«كرفانات» كحل إسعافي لاستيعاب الطلاب ريثما يتم تأهيل المدارس المتضررة.

وتطرق رئيس البلدية إلى تكاتف المجتمع الأهلي مع العائدين، حيث قام باستضافة الكثيرين منهم، كما قدم بعض المستلزمات من فرشات وحرامات لمن سكنوا بمنازلهم، حيث إن معظمها خاوية، كما أثنى على التنسيق والتعاون مع مختلف الجهات المعنية لجهة تأمين ما أمكن من احتياجات العائدين الطارئة، لكنه بالمقابل أشار إلى محدودية الإمكانيات المتاحة التي تتطلب من المجتمع الدولي التدخل لرفع الحصار والعقوبات الجائرة عن البلاد، وتقديم المساعدات من المنظمات الدولية لتمكين الحكومة السورية من تكفل هذه العائلات وتأمين متطلباتها لجهة تأهيل المنازل وتأثيثها أو جهة المستلزمات المعيشية.

الجهات الرسمية والأهلية في حماة قدمت أقصى جهودها..

العائلات السورية العائدة من لبنان بحاجة لبرامج إسكان وفرص عمل

■ حماة - نصار الجرف:

بلغ عدد المواطنين السوريين العائدين من لبنان إلى محافظة حماة بمختلف مناطقها، من جراء العدوان الإسرائيلي على الجنوب اللبناني ١٨٧٠ عائداً، حيث اضطرت معظم العائلات السورية هناك للعودة إلى بلدها، بعد خسارتها بيوتها التي أصيبت بالقصف هناك، وترك أفرادها أعمالهم وأشغالهم، وعاد معظمهم إلى بيوتهم أو إلى بيوت أقاربهم وأصدقائهم، أو اضطروا للاستئجار، ناهيك بحاجتهم إلى الغذاء والدواء والملابس ومستلزمات أخرى، كالأغطية والفرشات وغيرها من المستلزمات الضرورية اليومية، وخاصة أن معظمهم مازالوا ضيوفاً حتى اللحظة، ما يشكل عبئاً مادياً ونفسياً عليهم.

وقد تداعت سائر الجهات المعنية في محافظة حماة، بمختلف دوائرها الرسمية والخدمية، بدءاً من المحافظة إلى المنظمات الإنسانية كالهلال الأحمر العربي السوري والجمعيات الأهلية والخيرية وغيرها، إلى تقديم المساعدة لهذه العائلات وتقديم كل ما يلزم.

وأفاد نائب رئيس لجنة الإغاثة الفرعية في محافظة حماة علي عبد السلام لـ«تشرين»؟ بأن عدد العائدين السوريين من لبنان إلى محافظة حماة بلغ ١٨٧٠ عائداً، حسب الإحصائيات الأولية، وأضاف: تم عقد اجتماع مع المنظمات الدولية والجهات المعنية لتقديم الاحتياجات لهذه الأسر وبحث إمكانية التدخل، لتقديم المساعدة من سلل إغاثية وغذائية وصحية وأدوية وحليب أطفال، إضافة إلى احتياجات العجزة، مشيراً إلى أن معظم العائدين موجودون لدى أهاليهم أو عند أقاربهم وأصدقائهم.

وعبر عدد من المواطنين الذين تواصلنا معهم عبر الهاتف عن احتياجاتهم وطلباتهم المختلفة وضرورة تأمينها، للتخفيف من حالتهم النفسية السيئة، لكون معظمهم ضيوفاً عند الآخرين، آملين من الجهات الدولية مساعدتهم في تأمين منازل تغنيهم عن الضغط على أقاربهم، فالوضع المعيشي صعب على الجميع، وكذلك تأمين ما يلزم حتى لا يضيع أبناؤهم حقهم في التعليم، من ملابس وحقائب، هذا إضافة إلى احتياجات كبار السن من أدوية، مشيرين إلى بدء كلامح شتاء قاس يحتاجون خلاله إلى وسائل التدفئة والوقود.

المواطن العائد محمد بدر المحمد من بلدة الصارمية عبّر عن حاله، حين ذكر أنه اضطر للعودة إلى البلدة مع عائلته، بعدما دُمر بيته الذي كان يقطنه هناك وخسارته كل محتوياته، وأنهم عادوا فقط بملابسهم، وقد أصيب في وجهه إصابة بليغة، مبيناً أنه لا يوجد لديه منزل، بل حلّ وعائلته ضيوفاً عند الأقارب، ووضعه المادي سيئ جداً بعد ترك عمله ولا يستطيع العمل حالياً بسبب الإصابة، لكنه بحاجة إلى دعم ليستطيع العيش، علماً أنه راجع البلدية والمستوصف وقدم بياناته بانتظار المساعدة والدعم، علماً أن له شقيقين شهيدين.

كما أفادت المواطنة العائدة عفراء محمد حداد، من قرية الصقلية في سلحب، بأنها عادت مع أولادها من جراء الوضع السيئ في لبنان، وقامت بتسجيل أولادها في المدارس بعد عودتها، وتم إعطاؤهم اللقاحات اللازمة في مستوصف البلدة.

ولفتت حداد إلى أنها قامت بإجراء تسوية مع الجهات المعنية، وهي بانتظار منحها البطاقة الذكية لنيل الدعم عبرها، بعد إيقاف العمل بها، لكونها كانت خارج القطر.

من جانبه، رئيس بلدية عبر بيت سيف، علي فهد سليمان، أوضح أنه وفدت إلى القرية عائلة واحدة مؤلفة من خمسة أشخاص (أب وأم وثلاثة أولاد)، وهم بحاجة إلى بيت للاستئجار، حيث حلت هذه العائلة ضيفة عند أقاربها، وقد تم تأمين بيتين للإيجار في مصياف وسلحب، ولكن العائلة لم ترغب بذلك، بسبب البعد عن قريتها، كما تم التواصل مع الهلال الأحمر لتقديم فرشات وأغطية وسلل غذائية لهذه العائلة.

بدوره، مدير صحة حماة، الدكتور ماهر يونس، أوضح أن مديرية الصحة قدمت كل الخدمات الصحية للعائلات العائدة إلى المحافظة مجاناً، سواء في المراكز الصحية المتاحة أو عبر الفرق الجوالة، إضافة إلى الدعم النفسي، بالتنسيق مع الهلال الأحمر والجمعيات الأهلية العاملة على الأرض، كما تم تشميلها بحملة اللقاح الوطنية وإعطاؤها بطاقات لقاح.

من خارج النسق.. غيث ضاهر يُفتش عن الجماليات في قلب الخشب

■ تشرين- علي الرّاعي:

في المشهد التشكيلي السوري؛ ليس هينا على الفنان أن يشكل علامته الفارقة، وينشيء انزياحا عن المشهد المتماثل، وذلك لغير سبب.. منها الدراسة الأكاديمية الواحدة، أو المؤثرات ودوافع التجربة الفنية التي غالبا تكاد تكون هي نفسها خلف الكثير من هذه التجارب..

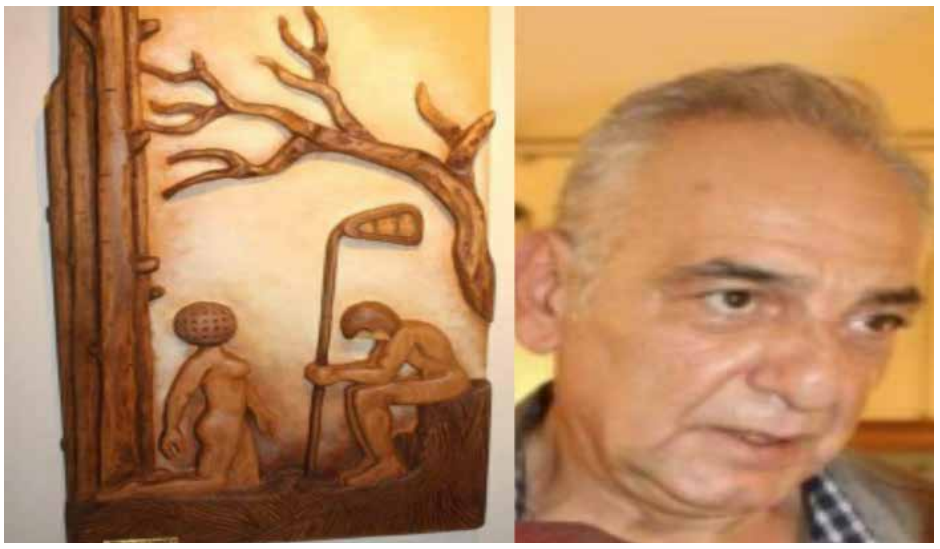

في عالمٍ مختلف

أقول ليس هيناً، أن يبني الفنان علامته الفارقة حيث الهموم واحدة، والمعايشة هي نفسها، والمؤثرات تكاد تكون هي عينها.. رغم ذلك ليس إيجاد مثل هذه المفارقة مستحيلاً.. ؟المفارقة؟، أو على العلامة الفارقة عند الفنان التشكيلي الذي جعلت من تجربته تخرج عن سرب التماثل والتشابه التي أعطت مسحة ما مختلفة للتجربة، ذلك لأنّ الكثير من التجارب الفنية تبدو وكأنها تخرج من محترفٍ واحد.. ورغم أهمية (الميزة) هنا، لكن ليس بالضرورة أن تكون التجربة أهم أو تتفوق على غيرها من التجارب، ربما تكون أحياناً العكس، فليس دائماً كلّ مختلفٍ، أو من يخرج عن السياق والسرب يعني أنه الأفضل.. ومن علامات الخروج عن النسق ، وهي جرأة كبيرة بالتأكيد ،كان الإبداع ضمن المُعطى الواحد الذي قامت عليه التجربة من بدايتها إلى اليوم، ومن النادر أن خرجت عنه إلّا قليلاً، والتي سرعان ما كانت تعود إليه بعد كلّ خروج، وهو هنا رغم خطورته في تماثل التجربة، غير أنه يُشكّل تحدّياً كبيراً للفنان التشكيلي نفسه، في التنويع على شواغل هذا المعطى الواحد الذي قامت عليه التجربة الفنية دون أن يخشى الوقوع في مطب التكرار..

من العلامات الفارقة مثلاً: الخامة الحامل، والتي هي خشبة مسرح التجربة، التي شكلت بدورها علامة فارقة، وحتى الأداة أو الأدوات التي تُستخدم في إنجاز هذه الأعمال التشكيلية، وربما من العلامات الفارقة الجرأة في مقاربة شواغل اللوحة..

الخروج عن النسق

أذكر ما تقدم، ولا تزال أعمال الفنان التشكيلي غيث ضاهر ماثلة الحضور في صالة (مرسم فاتح المدرّس) بدمشق، والتي هي وإن لم تختلف كثيراً بشواغل العمل الفني ومضامينه، غير أنها بكلّ تأكيد فارقت المشهد التشكيلي السوري بعلامتين فارقتين على الأقل، وبكلّ تأكيد هذا ما يُحسب لها، ويجعلها تخرج عن النسق المتماثل.. وهاتان العلامتان الفارقتان كانت في الخامة التي بنى من خلالها وعليها عمارته الجمالية، بل وحتى في شواغل اللوحة، كان التميز بسرد هذه الشواغل وصياغتها بتعبيرية لا تشبه غير تعبيرية الفنان غيث ضاهر نفسه..

وإذا ما بدأنا من الخامة التي شكلت (خشبة المسرح) لعروض الفنان ضاهر التشكيلية، فقد اختار الفنان هنا الخشب، وليس أي خشب إنه خشب الزان في معظم أعماله النحتية، وأقول هنا (النحتية) مقاربةً؛ ذلك أن شغل غيث ضاهر يُفارق أعمال النحت المعروفة، هو أقرب إلى (الحفر)، لكن أيضاً ليس الحفر في دراسات كلية الفنون الجميلة المتعارف عليه.. إنما هو مزيجٌ من الحفر والنحت، والذي اصطلح أن يُطلق عليه فن (الروليف)، وللتذكير فن الروليف ليس خاصّاً بالنحت والحفر على الخشب، بل قد كثيراً ما كان (الروليف) من عجينة السيراميك (الخزف)، وبودرة طحن الأحجار مع إضافة العوازل ومواد التصلب كـ (الإيبوكسي أو الكيمايوكسي) حيث تعجن وتطلى بقماش (الكيفيلار) لتكون أكثر تماسكاً وصلابة.. ثم تنحت يدوياً بعد أن تجف لتبدو كقطعة البورسلان الناعم المصقول.. من هنا فإنّ (الروليف) عند غيث ضاهر، أيضاً مجازاً أو مقاربةً، ذلك إنه في استخدامه هذه التقنية، فقد تجاوزها في الكثير من انعطافات التجربة إلى عكسها.. ذلك أن (الروليف) كتقنية خُزنت في الذاكرة كمصطلح للفنون البصرية النافرة، بمعنى اقتصر الروليف على الفنون النافرة، غير أنه في شغل غيث ضاهر ثمة الكثير من الجماليات البصرية الغائرة، وهو ما يُقربه أكثر من فن الحفر، لكن يختلف عنه إنه هنا العمل نفسه (المحفور) هو العمل التشكيلي، وليس الخامة التي حفرت ، كما في تقنية الحفر ، ومن ثمّ تُحبّر وتلوّن ويُطبع منها عشرات اللوحات المتماثلة، طبعاً اللوحة الأولى تكون هي الأفضل، باعتبار تكون الأحفورات ، إن صحّ التعبير، لم تتأثر بعد بالمواد الكيماوية وغيرها..

حفر ونحت وروليف

(حفريات) غيث ضاهر ، إن جازت التسمية أيضاً- هي نفسها العمل الفني بارزاً ونافراً وغائراً، وهو الخامة أيضاً، فهو يُضمّن (أخشابه) أو يودعها شواغله الفنية من مضامين اللوحة البحثية والفكرية، وكذلك الجماليات البصرية.. ومن هنا قد نظلم هذه الأعمال إذا ماحصرناها بفن (الروليف) فقط، وكذلك نظلمها إذا صنفناها بفنون الحفر، وإنما هي تمشي على التخوم بين التقنيتين التشكيليتين، ومن ثمّ هي تأخذ من بقية أنواع الفنون التشكيلية كافة من تصوير ونحت، وحتى فنون الديكور..

سفينة نجاة

إذاً هذه كانت أولى العلامات الفارقة، وأظنها تكفي وحدها، لأن ترفع أعمال الفنان غيث ضاهر إلى سفينة النجاة في بحر التماثل في المحترف التشكيلي السوري، الذي لا تلاطم أمواج فيه، وإنما هذا الهدوء الممل من تتالي الأمواج ذات العلو الواحد.. غير أنّ في أعمال غيث ضاهر علامة أخرى؛ إذا ما أزحنا قليلاً بعض أعماله التزينية، وهي ليست كثيرة بالمناسبة، ولا تُعيبها (التزينة) هنا في شيء، فكلُ الفنون البصرية تقعُ على عاتقها مهمة ؟تزينية؟ ما، ومتعة بصرية في المقام الأول.. وهي عند غيث ضاهر تلك اللوحات التي ذهبت صوب مناخات الطبيعة، وتصوير المناظر الطبيعية، مستمداً إياها ، ربما- من أعمال الروليف الأولى التي كانت تستوحى من ثلاثة مناخات، الأول من الطبيعة، وهي أشكال جبال ووديان وأنهار وأحياء وطيور وحيوانات تتخللها أشكال الأشجار والطابع المائي لإضفاء روح الحياة والطبيعة، لتكون بشكلٍ جمالي راقٍ يبعث البهجة في عيني ناظريه، فيما يستوحى الثاني من الطابع المعماري الزمني العريقِ، كأشكال البيوت القديمة والأكواخ الخشبية، أو طابع يميز شعب أو دولة ما، متأثراً بالفنون القديمة، وأخيراً النوع الثالث الذي يستوحى من النوعين، كأشكال معمارية وحضارة قديمة ممزوجة بالأشجار والشلالات والسواقي..

ثلاثة مناخات

غيث ضاهر استوحى من كلّ ما سبق في أعماله التزينية، التي جسد بعضها ملامح من الذاكرة المحلية كأسطورة (الخضر) عند المسلمين، أو (مار جرجس) عند المسيحيين في صراعه مع ؟تنين؟ البحر ، الوحش الأسطوري الذي كان يُقتل أبناء المدينة البحرية، أو يخطف نساءها.. وهنا يمكن للمتلقي أن يجد ما يُدهش في هذا التكنيك الساحر الذي يتطلب طولَ بال وأعصاباً باردة، وأناة وجلداً نادرين، ولاسيما في اهتمامه بهذا التجسيد على الخشب بعيداً عن الفرشاة، أو الخامة البيضاء، وإنما استخدام أدوات متنوعة تشبه (مفكات البراغي) لإجراء هذه الحفريات والنحت معاً على الخشب ذاته، بمعنى الخامة نفسها هي جزء لا ينفصل عن العمل الفني، وهنا مستفيداً إلى حدٍّ بعيد من التدرجات اللونية للخشب نفسه، وهو يغوص مصوراً الأعماق البحرية، والغابات، وغيرها من مشاهد الطبيعة، وهي من الواقعية بحيث تفوق التصوير الضوئي جمالاً، ولاسيما في تأكيده على البعد الثالث، أي أن اللوحة هنا، هي نفسها تمشي على حواف النحت والتصوير، فرغم أنّ ثمة أبعاداً للوحة، ومحددة بإطارات كما في فنون التصوير، غير أنها هنا تتجاوز هذه الأبعاد صوب الكتلة والفراغ كما في فنون النحت.. أو كما يذكر: ؟أضفت إلى الحركة التشكيلية تجربة فريدة وجديدة، تجاوزت مفهوم ؟الروليف؟ النافر، وجعلته أقرب إلى النحت المُجسّم؛ من خلال التفرد بأسلوبٍ جديد باعتماد النحت البارز مع المبالغة بإظهار مفردات اللوحة، من خلال توزيع العناصر النافرة الخارجة من سطح اللوحة، التي تُشكّل مفردة مستقلة ظاهرة على السطح، لتكسب اللوحة في بعض عناصرها أبعاداً ثلاثية من خلال عملية تفريغ دقيقة بخطوطها وتكويناتها، إضافةً إلى أن أعمالي تتنوع ما بين لوحات ذات طابع كلاسيكي يجسد مشاهد الطبيعة والريف والبحر بتفاصيلها البسيطة والمعقدة، وهي أعمال تحتاج إلى خبرة وصبر وتفانٍ في التعامل مع عنصر الخشب وموجات الحياة المتيبسة في أصوله.؟

الحب والمرأة

ورغم كلّ هذه الدهشة في إنجاز اللوحة، والجماليات التي تقدمها، أقول إذا ما تجاوزناها قليلاً باعتبار أن الكثير من أعمال التصوير قاربتها، فثمة أعمالٌ أخرى اشتغل عليها غيث ضاهر على جماليات المعطى الواحد، وهذا من وجهة نظري يُشكّل تحدّياً ليس هيناً للفنان، ولاسيما من خلال تناوله بطريقة مختلفة عما تناوله غيره من الفنانين التشكيليين، وهو هنا موضوع (المرأة)، وكذلك موضوع (الحب)، وكأن لامجال أبداً للفصل بين الأمرين: الحب والمرأة..

هنا إضافةً للصياغة البصرية المدهشة التي بنى غيث ضاهر عمارته الفنية من خلالها، غير أن الشغل البحثي ركّز خلاله على المنطقة الوسطى من الجسد الإنساني، أو الصدر.. فقد كانت هنا تكمن لعبة الفنان التشكيلية، أو أن الفعالية الإبداعية والجمالية كامنة هنا فيما أطلق عليه تشريحياً (القفص الصدري)، ولا أدري كون الفنان هنا طبيباً كم ساعدته مهنته كطبيب في تحرير هذه (الصدر) من قفصه، مع احتفاظه على كلّ الجماليات التي يظهرها الجسد الإنساني.. هنا سعى الفنان ضاهر إلى تغييب (القفص)، محولاً إياه إلى (بيت)، وشتّان ما بين البيت والقفص، القفص وما يوحي بالقيد، والسجن، والحيز الضيق.. والبيت، وما يعني من مشاعر دافئة وملاذ، وسكينة وسلام..

بيت المشاعر

إذا في هذه المنطقة ستكون الفعالية الإبداعية للفنان غيث ضاهر، حيث هنا بيت المشاعر، وهي ليست بالضرورة أن تكون في حالتها الصحيّة التامة، بل غالباً ما كان العكس الذي جرى تصويره.. هنا المشاعر المكسورة الخاطر غالباً، المشاعر المرتبكة، والمجروحة، وهو ما أشار إليه الفنان بالكثير من الرموز، كأن يكون هذا البيت ، القفص الصدري ، أقرب لقفص طيور هجرته عصافيره، أو يكون أمسى (دريئة) للتصويب، وفي مشاهد أخرى كان لوحة مرور (ممنوع)، وهكذا نوّع الفنان غيث ضاهر على ما يُقارب من عشرين عملاً فنيّاً، اشتغل فيه على الرمز، ومركزاً من خلال هذه الرموز على (بيت المشاعر- الصدر)، وما يحتويه من فقد، وخوف، وحب، وشغف، وتوق، وغيرها.. وهنا لم يكتفِ الفنان بما وفرّه الخشب من تدرجات لونية، وإنما اشتغل على تلوين تفاصيل بعينها، لربما ليجعل منها ؟بؤرة؟ للحدث ضمن هذه الخلفية من التراجيديا.. هذه التراجيديا أو الدراما التي تمشي بدورها على التخوم بين التعبيرية وشيءٍ من السوريالية.. وهو ما منح هذه الأعمال الكثير من الزخم الفني التي تجلى بهذه المشاهد البصرية التي تمسك خيوط الأنواع التشكيلية من أطرافها من دون أن ؟تتورط؟ وتستقر بأحدٍ منها، وإنما تأخذ من كلّ نوعٍ ما يخدم توجهها الجمالي والبصري أي (الشكل)، وما يفيد توجهها البحثي والفكري أي (المضمون)..

كما نُشير إلى مجموعة ثالثة من هذه الأعمال، التي أسهبت في دراما تعبيرية مفعمة بالتراجيديا عن عذابات إنسان القرن الحادي والعشرين، من خلال صياغات وتكاوين مختلفة، كما في عمله الذي يصوّر فيه كائناً بشرياً مضغوطاً ضمن حيز (ملزمة) غالباً ما يستخدمها النجارون والحدادون للإمساك بقطعة ما وتثبيتها..

كلُ ما تقدم صاغه الـ(ضاهر) في معرضه الذي جاء ضمن مناسبة الأيام التشكيلية التي تُقام سنوياً في مثل هذه الأيام من السنة، وذلك من خلال ما يُقارب من خمسةٍ وعشرين عملاً تشكيلياً ناسجاً بين الواقعي، والتعبيري والسوريالي، وأحياناً جمع بين ثلاثتها في العمل التشكيلي الواحد، وهو ما أشار إليه الفنان والناقد عصام درويش مدير صالة (مرسم فاتح المدرس)، بقوله نرى ثمة: ؟تجانس خامة اللوحات التي عمل عليها الفنان، والتي خلقت أعماقاً وأبعاداً داخل العمل وفق آلية من العمل المتقن الشاق، لطرح عددٍ من المواضيع الإنسانية.؟

قريباً.. السباق الدوري السابع للخيول العربية الأصيلة

■ تشرين- هيفاء الإبراهيم :

تقيم الجمعية السورية للخيول العربية الأصيلة السباق الدوري السابع لهذا الموسم على أرض ميدان سباق نادي الباسل في حماة يوم الجمعة المقبل بتاريخ ٨/ ١١/ ٢٠٢٤ ، وعن هذا السباق وأهميته تحدث لـ؟ تشرين؟ المهندس محمد الوادي مدير الجمعية قائلاً: تزداد أهمية هذا السباق الدوري السابع للخيول العربية الأصيلة لكونه الأقوى لهذا الموسم وهو يضم شوط الجائزة، و أضاف الوادي هذه الفعالية الدورية للسباقات هي السابعة لهذا الموسم بعد أن شهدت تحضيراً واستعداداً كبيرين من قبل المربين و أصحاب الإسطبلات وما رافقها من إجراءات تنظيمية من المعنيين حتى تبدو بأجمل شكل وبأرقى مضمون، ولقد لمسنا الجدية والنضوج والتفهم لدى المربين بأهمية هذه الخيول و ضرورة الاعتناء بها

ورعايتها وتأهيلها لخوض مثل هذه السباقات. وتابع الوادي: هذا السباق يتألف من ثمانية أشواط ولمسافات مختلفة ١٤٠٠/ ١٦٠٠/ ١٨٠٠ م, وسيشارك فيه أعداد كبيرة من الخيول من أغلب المحافظات السورية وجميعها مصنفة ضمن الدرجات المعروفة ومنها الدرجة الأولى والثانية والثالثة والرابعة ووفق الأعمار التي نتوقع أن تشهد تنافساً وندية قوية فيها, كما نتوقع نتائج إيجابية لشوط الديربي الذي سيخصص لخيول الدرجة الأولى والثانية والثالثة ولعمر ثلاث سنوات ولمسافة ١٦٠٠ م.

وأكد الوادي أنّ الجهات الداعمة وعشاق الخيول لم يدخروا جهداً في المساهمة والرعاية وتقديم الجوائز القيمة والمميزة للخيول الفائزة وهذا يساعد ويساهم في انتشار هذه السباقات و استمرارها وله دور كبير وأهمية خاصة نابعة من الإيمان بضرورة دعم وإحياء هذه الظاهرة الحضارية المرتبطة بالتاريخ و الأمجاد وإبقائها حاضرة في ثقافة ومخيلة الأجيال القادمة.

وختم الوادي بأن سباق دمشق سيكون ختام المسك لهذا الموسم في نهاية الشهر المقبل.

في كأس التحدي الآسيوي.. الفتوة يسعى للتعويض أمام هلال القدس الفلسطيني

■ تشرين - مالك الجاسم:

يلتقي عند الساعة الرابعة من مساء اليوم الثلاثاء بتوقيت دمشق الخامسة بتوقيت عمان الفتوة مع هلال القدس الفلسطيني ضمن مباريات الجولة الثانية من كأس التحدي الآسيوي على أرض ملعب السيب.

وفي هذه المباراة يسعى الفتوة للتعويض ليبقي على آماله حاضرة بالتأهل للدور الثاني وما دون ذلك يدخله في متاهات هو بغنى عنها, وخاصة بأنه ظهر بمستوى غير مرض بالأداء والنتيجة في الجولة الأولى, ويدرك مدربه الجزائري سفيان نشمة حراجة و صعوبة الموقف في هذه المواجهة, والتصريحات الرنانة التي أطلقها في المؤتمر الصحفي قبل لقاء السيب يجب أن تقترن بالفعل داخل المستطيل الأخضر وتقترن بتقديم أداء, ولكن هذا لم يحصل في المباراة الأولى.

وبالعموم صفحة مباراة السيب انطوت, والعين باتت على المباراة الثانية مع إمكانية معالجة الأخطاء الحاصلة والاعتماد على مجموعة على أقل تقدير يكون الانسجام حاضراً , فيما بينها ومن غير المعقول الزج بلاعبين ربما لم يتم التعارف فيما بينهم.

ومن جهة ثانية المواجهة لن تكون سهلة أمام فريق تضم مجموعته أسماء لها حضورها وقدمت أداء جيداً في الجولة الأولى أمام الأهلي البحريني, وخرجت بنقطة التعادل.

وهلال القدس يسعى هو الآخر للظفر بنقاط اللقاء للانتقال للدور الثاني, وهذا ما يجعل المباراة مفتوحة الاحتمالات لتكون مباراة جميلة.

ومجموعة هلال القدس الفلسطيني تضم عيسى عابدين وجو يازي ومحمد أبو ميالة ومحمد هاشم ورضوان أبو كرش ومحمد يامين وهيثم خير الله وعمر صندوقة ورامي مسالمة ومحمد فراج وقاسم عبيد ويدربه أيمن صندوقة.

بالمقابل الفتوة يحاول الزج بلاعبين جدد في هذه الموقعة مع المحافظة على حارس المرمى عبد الرحمن بولطيف والاعتماد على جهود العبادي وأحمد الحسين وعبد الرحمن الحسين وعلي بعاج وزكريا عزيزة وعلي رمضان.

يذكر بأن هلال القدس الفلسطيني تعادل في الجولة الأولى أمام الأهلي البحريني من دون أهداف, فيما خسر الفتوة أمام السيب العماني بخمسة أهداف من دون مقابل.

منتخبنا يتصدر البطولة العربية للجودو في فئة الشابات والناشئات

■ تشرين: حاتم شحادة :

تصدر منتخبنا الوطني للناشئات والشابات منافسات البطولة العربية للجودو للمنتخبات والأندية التي تجري فعالياتها بصالة الأميرة سمية في مدينة الحسين للشباب بالأردن.

وحلّ منتخبنا بالمركز الأول ضمن فئة الشابات برصيد ٣ ذهبيات كانت عبر ليلى كنعان في وزن ٥٢ كغ ونوار الشاعر في وزن ٦٣ كغ، وفرح القنطار في وزن ٧٠ كغ. كما نال منتخبنا الوطني للشباب ٥ ميداليات براقة بواقع ذهبية وفضيتين وبرونزيتين، كانت عبر اللاعب مجد قدور في منافسات وزن ٨١ كغ وأحرز أحمد القاعد فضية الوزن ذاته، وأحرز بشير حريتاني فضية وزن ١٠٠كغ، وعمر شحادة برونزية وزن ٧٣كغ، وقصي الشاعر برونزية وزن ٦٦كغ. كما حلّ منتخبنا بالمركز الأول ضمن فئة الناشئات بـ(٤ ميداليات ذهبية وميدالية فضية)، جاءت الميداليات عبر ملك الشاعر في وزن ٥٢كغ وريان قرقجية في وزن ٥٧كغ، وساندرا عبيد في وزن ٦٣كغ، وشهد السعد في وزن ٧٠+ كغ أما الميدالية الفضية فكانت عبر ساميلا برمدا في وزن ٤٨كغ، فيما حل منتخب الأردن بالمركز الثاني بـ(ميداليتين ذهبيتين وميدالية برونزية). تشهد البطولة مشاركة ٥٧١ لاعبة ولاعباً يمثلون ١٠ دول عربية وهي: الكويت والسعودية وسورية والعراق وليبيا والمغرب والجزائر وقطر وفلسطين إضافةً إلى الأردن. وتشتمل البطولة العربية للمنتخبات على منافسات فئتي الناشئين والشباب لجميع الأوزان، فيما تشتمل بطولة الأندية على منافسات فئات البراعم والأشبال والكبار لكلا الجنسين ولجميع الأوزان. وفي بقية النتائج الأخرى حلّ المنتخب الأردني في صدارة المنتخبات العربية في فئة الشباب بـ (٣ ميداليات ذهبية وميدالية فضية واحدة و٣ ميداليات برونزية) فيما حلّ المنتخب الكويتي بالمركز الثاني بـ(ميداليتين ذهبيتين وميدالية فضية وميداليتين برونزيتين) وحل المنتخب السعودي بالمركز الثالث بـ(ميدالية ذهبية و٣ ميداليات فضية و٣ ميداليات برونزية).

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٢٦٩
مؤسسة الوحدة
8
الثلاثاء ٢٦ ربيع الآخر ١٤٤٦ هـ ٢٩ تشرين الأول ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

أول عرض جماهيري لفيلم "أيام الرصاص" للفنان أيمن زيدان

■ تشرين- ميسون شباني:

؟نهاية مفتوحة كما حياتنا لانعرف ما يتوارى خلف أبوابها في الأيام القادمة، فهذه الحياة قاسية نأمل أن تنفتح على فسحة أكثر سعادة؟ بهذه الكلمات اختصر الفنان أيمن زيدان مضمون فيلمه السينمائي ؟أيام الرصاص؟ الذي عرض للمرة الأولى في دمشق في دار الأسد للثقافة والفنون مؤخراً.

يقدم الفيلم أجواء معاصرة عن المجتمع السوري في ظل منعكسات الحرب على الناس، ويكشف طبيعة العلاقات التي تولدت تحت تأثيراتها.. حيث يتناول الفيلم حكاية رجل أراد أن يستعيد مكانته الاجتماعية بعد أن أحيل إلى التقاعد، وواجه عبر ممارساته السابقة مع عائلته تحديات كثيرة، أبرزها أنه في ليلة زواج ابنته الصغرى وأقربهنّ إلى قلبه تحدث الكارثة في مجتمعه الضيّق حين تهرب ابنته يوم زفافها القسري، وتتسبّب له بفضيحة تهزّ كيانه، فيقرّر الانتقام. وحين يتعرف إلى مكان هروبها يتوجه لقتلها ولكن المفاجأة أنه يصل ليجدها مقتولة مع الرجل الذي هربت إليه.. ورغم ذلك ورغبة منه في استعادة مكانته التي سبق أن خسرها يسلم نفسه ويعترف بجريمة لم يرتكبها ليدفع ثمن كل ما ارتكبه من قسوة في حياته.

جفاف الجلد في بداية فصل الشتاء.. الأسباب والأعراض وسبل الوقاية

■ تشرين- إلهام عثمان:

مع قدوم فصل الشتاء، يواجه الكثير منا مشكلة جفاف الجلد، حيث تؤدي البرودة والرياح الجافة إلى فقدان الرطوبة الطبيعية للبشرة، ما يجعلها تبدو شاحبة وقاسية، هذا الجفاف لا يقتصر فقط على العوامل الجوية فقط، بل يمتد أيضاً إلى استخدام مواد التنظيف القاسية، التي تسهم في تفكيك الزيوت الطبيعية للجلد، لذا لابد من حماية البشرة والحفاظ على رطوبتها لكونها مؤشر على العناية بالصحة العامة.

اختصاصي الجلدية الدكتور حسين مصطفى أكد خلال حديثه لـ؟تشرين؟ أن الحفاظ على بشرة صحية ورطبة يعد مسألة بسيطة، لكن تتطلب التوعية والإجراءات الوقائية، بغية تفادي مشكلات جفاف الجلد ومضاعفاته، اما أسباب جفاف الجلد فهي مختلفة، أهمها التغيرات المناخية، حيث إن التعرض للأجواء الباردة أو الجافة وأشعة الشمس كلها تؤدي إلى فقدان الرطوبة من البشرة، كما أن الإفراط في الاستحمام بماء ساخن لفترات طويلة، أو الاستخدام المفرط للصابون القاسي قد يؤدي إلى إزالة الزيوت الطبيعية من الجلد، أضف أن إصابة بعض الأشخاص بأحد الأمراض الجلدية مثل الإكزيما والصدفية تجعل البشرة أكثر عرضة للجفاف، لافتاً إلى أن التقدم في السن أيضاً يقل إفراز الجلد للدهون الضرورية للاحتفاظ بالرطوبة.

ومن أعراض جفاف البشرة، وفقاً لرأي مصطفى، تظهر على عدة أشكال منها: الملمس الخشن- حكة مستمرة- تقشر شديد أو بسيط- تشققات عميقة قد تتعرض للنزف.

آفاق

أصل الينبوع

■ نهلة سوسو

لأن الإذاعة كانت جامعةً ثقافية ومعرفية موجهة إلى الشعب العربي من المحيط إلى الخليج، ولم تسمح لها التقنيات أن تكون في متناول الأسماع المليونية، عُمد إلى تبادل البرامج عبر ؟اتحاد الإذاعات؟ وكان من نصيب إذاعة دمشق إنتاج برنامج عن أديب سوريّ!

حسناً! إنها فرصة لتسليط الضوء على كاتب لم تتعب منه وسائل الإعلام، ولم تُحوّل أعماله إلى أفلام سينمائية ومسلسلات تلفزيونية أو تؤخذ مقتطفات من كتاباته لتوضع في مقررات دراسية، فكل التواصل كان محلياً في ذلك الزمان، لذلك ذهب بحثي مباشرة إلى الكاتب ؟عليّ خلقي؟ وإذ وجدت أنه صاحب مجموعة واحدة هي ؟ربيع وخريف؟ ذهبت إلى ؟فؤاد الشايب؟ فوجدته أيضاً صاحب مجموعة واحدة هي ؟تاريخ جرح؟! وفي البحث المتأني عن الشخصيتين (حيث لا وسائل اتصال تُحضر المعلومات بلمسة زر) سيطول الوقت وتتزايد المتعة، كما لو أن المرء يرفع غطاءً عن درجٍ متسلسل ويهبط رويداً رويداً، إلى قاعات سحرية مليئة بما يبهر الفؤاد والبصر كما في حكايات الأطفال. سأكتشف أن الكاتبين ولدا عام ١٩١١. وأن ؟عليّ؟ ابن ؟دوما؟ و؟فؤاد؟ ابن ؟معلولا؟ رغم أنه ولد في البرازيل قبل أن يعود إلى سورية ويكمل تعليمه فيها، وفي سيرة كل واحد منهما تفاصيل نقيضة الأخرى فـ ؟خلقي؟ عرف العوزَ المادي والعاطفي منذ طفولة مبكرة، ورغم مغادرته بيت أخيه الذي آواه بعد وفاة أبيه وتنقله بين دمشق وبيروت لم يعرف الاستقرار والرفاهية وحتى عمله في التعليم مارسه في المحافظات النائية عن العاصمة، بينما عُيّن ؟الشايب؟ مديراً لإذاعة دمشق عام ١٩٤٨ ثم مديراً للمكتب الصحفي في القصر الجمهوري أيام ؟شكري القوتلي؟ ثم مندوباً لجامعة الدول العربية في ؟بيونس آيرس؟!

توجّب عليّ أن أترك هذه التفاصيل القيمة، خاصة وفاة ؟الشايب؟ بنوبة قلبية عام ١٩٧٠ بعد إحراق صهيونيٍّ متطرف مقرَّ الجامعة انتقاماً من محاضرة ألقاها ؟الشايب؟ عن مخاطر الصهيونية وعنصريتها وقد أتى الحريق على كثير من المخطوطات والوثائق، توجب أن أنصرف إلى العمل الأدبي حصراً، وفي قراءتي لقصص الكاتبين، رأيت أصل الفن الرفيع للقصة القصيرة التي برع فيها كتابٌ لمعت أسماؤهم فيما بعد، وتنوّعت أساليبهم، حتى بات النقاد يعمدون في دراساتهم للقصة السورية المعاصرة إلى إصدارها في أجزاء لكثرة الكتاب وغزارة الأعمال!

المشترَك بين ؟خلقي؟ و؟الشايب؟ ليست سنة الميلاد وحدها، وليست المجموعة القصصية الوحيدة وحدها، بل الإبداع العالي، الذي لا يحتاج على ما يبدو إلى الكثرة ليشكل ينبوعاً للأجيال.

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣